مبحث

في ما يروى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه:

لو عثرت بغلة في العراق لخشيت أن يسألني الله:

لم لم تعبد لها الطريق يا عمر!"

محمد تبركان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مبحثٌ فيما يُروَى لعمرَ بنِ الخَطّاب رضي الله عنه:

(لَو عَثَرَتْ بَغْلَةٌ بِالعِراقِ لَخَشِيتُ أَنْ يَسْأَلِنِي اللَّهُ: لِمَ لَمْ تُعَبِّدْ لَها الطَّرِيقَ يا عُمَر ؟!)

مُتَيَقِّظُ العَزَماتِ مُذْ نَهَضَتْ بِهِ ... عَزَماتُهُ نَحوَ العُلى لَمْ يَقْعُدِ

وَيَكادُ مِن نُورِ البَصيرَةِ أَنْ يَرى ... في يَوْمِهِ فِعْلَ العَواقِبِ في غَدِ[1]

---

١ - التّبصِرَة لابن الجوزيّ (١/٣٨٢).

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصّلاةُ والسّلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالَمينَ، نبيّنا محمّد بنِ عبد الله، وعلى آلِه وصحبِه والتّابعين لهم بإحسان.

وبعدُ، فَلِلّه دَرُّ عمرَ بنِ الخطّاب رضي الله عنه، فكَم له مِن المِعَزَّة في أنفُسِ المسلمين، وكَم له مِن القَبول بين مُحِبّيهِ وشانِئيه.

كيف لا ؟ وهو دعوةُ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم: (اللّهمَّ! أَعِزَّ الإسلامَ بأَحَبِّ الرّجلين إليكَ: أبي جَهل بنِ هشام أو عمرَ بنِ الخطّاب)[1].

مَن كان الشّيطانُ يَفرَقُ منه إذا لَقِيَه: (إنّ الشّيطانَ لَيَفْرَقُ منكَ يا عمر!)[2]، (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ)[3].

ومَن كان حَرِيًّا بقوله عليه الصّلاة والسّلام: (لو كانَ بَعدي نَبيٌّ لَكانَ عُمر)[4].

---

١ – هداية الرواة (٥/ ٤٠٢ رقم ٥٩٩٠)، وجاء في الصّحيحة (٧/ ٢/ ٦٨٣ رقم ٣٢٢٥): (رواه ابن حبّان ٢١٧٩/موارد، وله شواهد ذكرتُ بعضها في تخريج المشكاة " ٦٠٣٦/التّحقيق الثاني"، وقَوّاه الحافظ ٧/ ٤٨ بشواهده).

ولفظُه في الصّحيحة (٧/ ٢/ ٦٨١ رقم ٣٢٢٥) مِن حديث عائشة رضي الله عنها أنّ النَّبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال: (اللَّهُمَّ! أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِعُمَرَ بن الخَطَّاب خَاصَّةً).

قال السُّيوطيّ في الدُّرَر المنتَثَرَة (ص٥٣ رقم ٣٢): (وقال ابنُ عساكر في الجمع بين اللّفظين: إنّه دَعا بالأوّل أوّلًا، فلَمّا أُوحيَ إليه أنّ أبا جهلٍ لن يُسلِمَ خَصَّ عمرَ بدُعائِه؛ فأُجيبَ. وقد اشتَهرَ هذا الحديثُ الآنَ على الألسِنَة بلفظ:" ... بِأَحَبِّ العُمَرَيْنِ "، ولا أصلَ له في شيءٍ من طرقِ الحديثِ بعد الفَحصِ البالِغ. انتهى).

قال مُحقِّق الرّوض الأُنُف عبد الرّحمن الوكيل (٣/ ٢٧٢): (والرّوايةُ الجاريةُ على الألسِنَة،بأَحَبِّ العُمَرين: لا أصلَ لها في شيءٍ من طرق الحديث، وهناك رواية ق طيّبةُ المعنى عن عائشة: قالت: إنّما قال صلّى الله عليه وسلّم: اللّهُمَّ أعِزَّ بالإسلام، لأنّ الإسلامَ يُعِزُّ ولا يُعَزُّ»).

وقال السّخاويّ في المقاصد (ص٨٨ رقم ١٦٨): (وما زعمَه أبو بكر التّاريخيّ من نقلِه عن عكرمة: أنّه سُئلَ عن قوله: اللّهُمَّ أَيِّدِ الإسلامَ، فقال: مَعاذَ اللهِ دينُ الإسلام أعَزُّ مِن ذلكَ، ولكنّه قال: اللّهمّ أَعِزَّ عمرَ بالدّينِ أو أبا جهلٍ، فأَحسبه غيرَ صحيحٍ).

قال في تمييز الطيّب من الخبيث (ص٣٣): (قلت: وأمّا ما يدورُ على الألسِنَة مِن قولِهم: اللّهُمَّ أَيِّدِ الإسلامَ بإحدى[كذا] العُمَرين، فلا أعلمُ له أصلًا، واللهُ تعالى أعلمُ).

وفي مرقاة المفاتيح (١١/ ١٩١ – ١٩٢): (أقول: ليس فيما ورد من الحديث محذورٌ بل هو من قَبيل قولِه تعالى:" فَعَزّزناها بثالِثٍ"[يس/١٤]. أي قَوّينا الرّسولين وما أتيا مِن الدّين به، أو مِن بابِ قولِه صلّى الله عليه وسلّم: "زَيِّنُوا القرآنَ بأَصواتِكم" ...).

وفي الهادي والمهتدي (ص ١٥٨): (والمرادُ بأَحَبِّ العُمَرين أفضلُهما عندَ الله، فإنّ اللهَ لا يحبُّ مَن كفرَ به، ولو كان لِكلٍّ منهما مَكانتُه في الجاهليّة، فإنّ مَن أسلمَ أَزكى وأفضلُ مِن الباقي عليها).

٢ – الصّحيحة (٤/ ١٤٢ رقم ١٦٠٩).

٣ – صحيح البخاريّ (٦/ ٤٩١ رقم ٣٢٩٤ فتح).

٤ – الصّحيحة (١/ ٢/ ٦٤٦ رقم ٣٢٧).

الصّحابيُّ المحدَّثُ المُلْهَم: (إنّه كانَ قد كانَ فيما مَضى قبلَكم مِن الأُمَم مُحَدَّثُون، وإنّه إنْ كانَ في أُمّتي هذه منهم؛ فإنّه عمرُ بنُ الخطّاب)[1].

وهو إلى ذلك عَزمَةُ رسولِ صلّى الله عليه وسلّم على أُمّتِه لِاقتفاءِ سُنّتِه: (عليكُم بسُنّتِي وسُنّةِ الخلفاءِ الرّاشدينَ المهدِيّينَ بَعدي، عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ)[2].

فَلَطالما جَرى الحَقُّ والتَّنزيلُ على لِسانِه: (إنّ اللهَ جعلَ الحقَّ على لسانِ عمرَ وقلبِهِ)[3].

ولا غَرْوَ في ذلك فقد كانَت عينا رسولِ صلّى الله عليه وسلّم في جاهليَّتِه[4] تَرصُدُه، وتَتَوسَّمُ فيه الخيرَ وتَرقُبُه، وبعدَ إسلامِه كانَ ذِراعَه الأَيّدَ، مَن لم يُفارِقه في حَضَرٍ ولا سَفَرٍ، ولا سِلْمٍ ولا حَرْبٍ.

رضيَ الله عنه، فَواللهِ ما ازدانَتِ الأُمّةُ الإسلاميّةُ – بعد الصِّدّيق أبي بكر – بأفضلَ مِن عمرَ، فقد عُدَّ بحَقٍّ مِن عُظماء الأُمّةِ بل الإنسانيّةِ الّذين خَرَّجتهم مدرسةُ وَحْيِ السّماءِ بإشرافِ أشرفِ الأنبياءِ والرّسلِ الكِرامِ محمّدِ بنِ عبدِ الله صلّى الله عليه وسلّم.

هذا، وقد أُثِرتْ عنه مِن بَديع الأَقوال، وجَليل الأعمالِ ما لو كان مثلَه لِأُمّةٍ مِن الأُمَم إذًا لَفاخرَتْ به أهلَ الشّرق والغرب، ولَخَلَّدَت مَآثِرَه تلك مَزبُورَةً بأحرف مِن نُور على طُروس مِن ذَهَب.

وها هو الإمامُ الجِهْبِذُ الشّهيرُ بابنِ الجَوزيّ عبد الرّحمن بن عليّ(ت: ٥٩٧هـ) يرقُم لنا من تِلكُم المآثِر ورقاتٍ في كتابه الماتِع: (مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب)، بعدما كَسَرَه على ثمانين بابًا،

والكتابُ عيّنٌ فاحِصَةٌ، ونُبذةٌ جامِعَةٌ، وشَذرَةٌ مِن سيرةِ ابنِ الخَطّابِ صالِحَةٌ، تَقِفُ بكَ على مَدى شُمُوخِ وعَظَمةِ هذه الشّخصيّةِ الفَريدةِ في عالَمِ البَشَر.

على أنّ ترجمتَه قد حَفَلَتْ بها كتبُ التّراثِ الإسلاميّ، فيمكنُ مِن خِلالِها تَبيُّن مقدارِ تَأثيرِها في العالَمَيْن: الإسلاميّ والغَربيّ.

وابنُ الخطّاب يَهولُكَ منه اسمُه إذا قرعَ الأسماعَ، ويَروعُك منه مِثالُه إذا رُمْتَ تَبيُّنَ معناه، وإنّ الرّغبةَ في اسْتِجْلاءِ بعضٍ من هَديِه وسِيرتِه لَتَهجُم بكَ على رجلٍ فَذٍّ، فَكما تَحدو به إليكَ رحمتُه وعطفُه وتَواضُعُه، فإنّ حَزْمَه وعَزمَه وصَلابتَه في الحقّ لَتَنأى بكَ عنه أن تَطُولَكَ دِرَّتُه الّتي طالَما فَلَقَ بها أَنفُسًا ماردَة، وأَرواحًا عن الحقّ شارِدَةً.

وبعدُ، فإنّي وهذا البُحَيث الكاشِفِ عن بعضٍ من الكَلِمِ الذّائعِ الصّيتِ في القديم والحديث، والمأثورِ عن فاروقِ هذه الأُمّةِ عمرَ رضي الله عنه؛ حتّى غدا بين النّاس مَضرَب المثَل، لا أَبغي به سِوى استشراف الشّرفِ أن عَلِقتُ منه بسَبَب.

---

١ – متّفق عليه (صحيح البخاريّ:٧/ ١٩٣ رقم ٣٤٦٩ فتح) و (صحيح مسلم ٨/ ١٥/ ١٦٦ نوويّ).

٢ – الصّحيحة (٦/ ١/ ٥٢٦ رقم ٣٢٧).

٣ – صحيح سنن أبي داود (٨/ ٣١١ – ٣١٢ رقم ٢٦٢٣)، صحيح موارد الظّمآن (٢/ ٣٤١ رقم ١٨٣١/ ٢١٨٤).

٤ – جاهليّة عمر.

أَعني به ما رُوِيَ عنه – رضي الله عنه، ولم يُعزَ لغيرِه –، مِن مَقُولٍ عَلِقَ به، ثمّ استحالَ بعدَه قِسْطاطًا للعَدلِ، ومَنارًا للحُكم:

(لو عَثَرَتْ بَغلَةٌ بأرضِ العراقِ؛ لَخشيتُ أَنْ يَسألَني اللهُ: لِمَ لَمْ تُعبِّدْ لها الطّريقَ يا عُمر؟!).

والعلمُ محيطٌ بأنْ ليس كلُّ كلامٍ مُعْجِبٍ يُنحَلُه العُظماءُ ساغَ أن تُكَنّه مُستَودَعاتُ الصّدور، ولا أن تَرقُمَه اليَراعُ على القَماطِر والطُّروس، إذا تبيّن خُلْفُه !.

اختلافُ الرّوايات:

تَعدّدتْ ألفاظُ الرّواياتِ بخُصوصِ هذا الأثر، فتارةً تأتَلِفُ وتارةً تختلِفُ، مِمّا يُوحي إلى مبلغِ تَصَرُّف الرّوّاة أو النُّسّاخ فيها. فلابُدّ أوّلا مِن رَصْدِها وجَرْدِها كما وردتْ في مختلفِ المصادرِ والمراجعِ، مُسنَدَةً وغيرَ مُسنَدَةٍ، ومِن ثَمَّ فَحْصِها. فإليكَها:

١- طبقات ابن سعد (٣/ ٢٨٤): (لو ماتَ جَمَلٌ ضَياعًا على شَطِّ الفُراتِ لَخَشِيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).

(٥/ ٦٩ /٧٣١ عَمرو بن العاص): (واللهِ إنّي لَأخشى لو ماتَ حَمَلٌ بأَقصى عَمَلِكَ ضَياعًا أن أُسأَلَ عنه يومَ القيامة).

٢- المصنَّف لابن أبي شيبة (١٢/١٩٧ - ١٩٨ رقم ٣٥٤٨٩): (لَوْ هَلَكَ حَمَلٌ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ ضَيَاعًا بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ؛ خَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ).

٣- أنساب الأشراف (١٠/ ٣٥٤ عمر بن الخطّاب): (لَوْ مَاتَتْ سَخْلَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ضَيَاعًا لَخَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهَا).

٤- تاريخ الرّسل والملوك (٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣ سنة ٢٣هـ): (وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالحَقِّ، لَوْ أَنَّ جَمَلًا هَلَكَ ضَيَاعًا بِشَطِّ الْفُرَاتِ خَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهُ عَنْهُ آلَ الْخَطَّابِ).

٥- السُّنَّة للخَلاّل (٢/ ٣١٧ رقم ٣٩٦): (ولَوْ هَلَكَ حَمَلٌ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ضَايِعًا لَخَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ).

٦- تنبيه الغافلين (ص٣٨٣ - ٣٨٤ رقم ٥٧٥): (لَا تَلُمْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بالحقِّ لَوْ أَنَّ عَنَاقًا ذَهَبَ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ، لَأُوخِذَ بِهَا عُمَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا حُرْمَةَ لِوَالٍ ضَيَّعَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا لِفَاسِقٍ رَوَّعَ الْمُؤْمِنِينَ).

٧- حِلية الأولياء (١/ ٥٣): (لَوْ مَاتَتْ شَاةٌ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ ضَائِعَةً لَظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى سَائِلِي عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

٨- الجامع لِشُعَب الإيمان (٩/ ٥٠٦ رقم ٧٠٢٤ قِيَامُ الْأَوْزَاعِيِّ[١] مَعَ المَنْصُورِ[٢] وَعِظَتُهُ إِيَّاهُ): ([٣]لَوْ مَاتَتْ سَخْلَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ضَيْعَةً، لَخِفْتُ أَنْ أُسْأَلَ عَنْهَا).

٩- الاستذكار (٢٦/ ٣٣١ رقم ٣٩٨٣٣): (لَوْ مَاتَتْ شَاةٌ ضَائِعَةٌ بِالْفُرَاتِ؛ لَقُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - سَائِلِي عَنْهَا).

١٠- البيان والتّحصيل (١٧/ ٣٨٥) : (لو ماتَ جَمَلٌ بشَطِّ الفُراتِ ضَياعًا لَخشيتُ أن يَسألَني[٤] اللهُ عنه)[٥].

(١٧/ ٤٢٤، ٥١٠): (لو ماتَ جَمَلٌ بشَطِّ الفُراتِ ضَياعًا لَخَشِيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).

١١- ترتيب المدارك (١/ ٢٠٨): (والّذي نَفسي بيدِه لو هَلَكَ حَمَلٌ بشاطِئِ الفُراتِ ضَياعًا لَظننتُ أنّ اللهَ يَسألُني عنه يومَ القيامة).

١٢- تاريخ دمشق (٤٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦): (لو ماتَ جَمَلٌ في عَملي ضَياعًا خشيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).

١٣- المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم (٤/ ١٤١): (لَوْ مَاتَ جَمَلٌ ضَائِعًا عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ لَخَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ)[٦].

١٤- صفة الصّفوة (١/ ٨٨): (لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخشيتُ أن يُحاسِبَ اللهُ به عمرَ)[٧].

١٥- التّبصِرة (١/ ٣٨٤): (لَوْ ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الْفُرَاتِ لَخَشِيتُ أَنْ يُحَاسِبَ اللَّهُ بِهِ عُمَرَ).

١٦- مناقب عمر (ص١٥٣): (لَوْ مَاتَ شَاةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ضَائِعَةً لَظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى سَائِلِي عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

(لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخشيتُ أن يُحاسِبَ اللهُ به عمرَ).

(يا أبا الحَسَن لا تَلُمني فَوالّذي بعثَ مُحمّدًا بالنّبوّةِ لو أنّ عَناقًا ذَهبتْ بشاطِئِ الفُراتِ لَأُخِذَ بها عمرُ يومَ القيامة).

١٧- الكامل في التّاريخ (٢/ ٤٥٢ سنة ٢٣هـ): (والَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالحَقِّ لَوْ أَنَّ جَمَلًا هَلَكَ ضَيَاعًا بِشَطِّ الْفُرَاتِ لَخَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ).

---

١ - الإمام عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍ (ت:١٥٧هـ).

٢ - أبو جعفر الخليفة العبّاسيّ (ت: ١٥٨هـ).

٣ - قبله:(يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ:).

٤ - (قال محمّد بن رشد:هذا من عمر بن الخطّاب نهايةٌ في الخوف لِلّه؛لأنّ مثلَ هذا لو وقع لم يُؤاخذه الله به،إذ لم يكن بتَضييع منه ولا إهمال،ومَن بلغ هذا الحدّ من الخشية فهو من الفائزين،قال الله عزّ وجلّ:{وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} [النّور/٥٢]،وبالله تعالى التّوفيق) - البيان والتّحصيل (١٧/ ٣٨٥ في شدّة خشية عمر السّؤالَ) -.

٥ - (مالك:بلغني أنّ عمر بن الخطّاب قال:...).

٦ - نقلًا عن مُحَمَّد بْن سَعْدٍ [في الطّبقات].

٧ - (ذِكرُ خَوفه مِن الله عزّوجلّ وبكائه:عن عبد الله بن عمر قال:كان عمر بن الخطّاب يقول).

١٨- مَنَاهِجُ التَّحصِيلِ (٨/ ١٦٤ - ١٦٥): (لو ماتَ جَمَلٌ بشاطئِ الفُراتِ ضَياعًا لَخشيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).

١٩- الجوهرة (٢/ ١٣٩): (لا تَلُمني يا أبا الحَسَن، فَوالّذي بعثَ مُحمّدًا بالنّبوَّةِ لو أنّ سَخلَةً ذهبَتْ بشاطئِ الفُراتِ لَأُخِذَ بها عمرُ يومَ القيامة؛إنّه لا حُرمةَ لِوالٍ ضيّعَ المسلمين).

٢٠- مرآة الزّمان (٥/ ٣٨٣): (لو ماتَ جَمَلٌ ضَياعًا بشَطِّ الفُراتِ لَخِفتُ أن يَسألَني اللَّهُ عنه).

(يا أبا الحَسَن لا تَلُمْني، فَواللهِ لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخِفْتُ أن أُطلَبَ به).

(٥/ ٣٧٧): (لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخَشيتُ أنا يُحاسِبَ اللّهُ به عمرَ).

٢١- شرح نهج البلاغة (١٢/ ٦١): (والّذي بعثَ محمّدًا بالحقِّ لو أنّ جَمَلًا هَلَكَ ضَياعًا بشَطِّ الفُراتِ خشيتُ أن يَسألَ اللهُ عنه آلَ الخَطّاب).

٢٢- الرّياض النَّضِرَة (٢/ ٣١٨ رقم ٨١٤): (لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخَشيتُ أن يُطالِبَ اللهُ به عمرَ).

٢٣- المختصر الفِقهيّ (٦/ ٤١٤): (لو ماتَ جَمَلٌ بالفُراتِ ضَياعًا خِفتُ أن أُسأَلَ عنه).

٢٤- حياة الحيوان الكبرى (١/ ٢٦٦ الجدي): (لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخَشيتُ أن يُطالِبَ اللهُ به عمرَ)[1].

٢٥- إتحاف الخِيَرَة المهَرَة (٩/ ٤٨٧ رقم ٩٤١٥): (لَوْ مَاتَ جَمَلٌ فِي عَمَلِي ضَيَاعًا خَشِيتُ أَنْ يَسأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ).

٢٦- المطالب العالية (١٥/ ٧٥٥ - ٧٥٦ رقم ٣٨٨٨): (لَوْ مَاتَ جَمَلٌ فِي عَمَلِي ضَيَاعًا خَشِيتُ أن يَسأَلَني اللهُ تبارك وتعالى عنه).

٢٧- محض الصّواب (٢/ ٦٢١ الباب٥٧): (لو ماتَتْ شاةٌ على شَطِّ الفُراتِ ضائعَةً، لَظَننتُ أنّ اللهَ عزّ وجلّ سائِلي عنها يومَ القيامة).

(لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخَشيتُ أن يُحاسِبَ اللهُ به عمرَ).

(يا أبا الحَسَن لا تَلُمني فَوالّذي بعثَ مُحمّدًا بالنُّبوَّة لو أنّ عَناقًا أُخِذَتْ بشاطئِ الفُراتِ لَأُخِذَ بها عمرُ يومَ القيامة).

(٢/ ٦٣٤): (لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخَشيتُ أن يُحاسِبَ اللهُ به).

(٣/ ١٠٠٤): (لو ماتَ جَدْيٌ بالفُراتِ خَشيتُ أن يُحاسَبَ به عمرُ).

٢٨- إيضاح طرق الاستقامة (ص١٥١ - ١٥٢ الباب الرّابع)[2]: (لو كانتْ شاةٌ على شاطئِ الفُراتِ ضائِعَةً، لَظننتُ أَنَّ اللهَ يَسألُني عنها يومَ القيامة).

---

١ - (نقلًا عن صفة الصّفوة وغيرها عن مجاهد).والصّواب:عن عبد الله بن عمر.

٢ - بسنده إلى ابن الجوزيّ إلى داود بن عليٍّ.

(لو ماتَ جَدْيٌ بِظَهْرِ الفُراتِ، لَخشيتُ أن يُحاسِبَ اللهُ به عمرَ)[1].

(لا تَلُمني يا أبا الحَسَنِ؟! فو الّذي بعثَ مُحمّدًا بالنُّبوَّة ! لو أنّ عَناقًا ذهبتْ بشاطئِ الفُراتِ، لَأُخِذَ بها عمرُ يومَ القيامة)[2].

٢٩- جمع الجوامع (١٥/ ٧): (٢/ ٦٤٦ - لَوْ هَلَكَ حَمَلٌ مِن وَلَدِ الضَّأنِ ضَيَاعًا بِشَاطِئِ الفُرَاتِ خَشِيتُ أن يَسْأَلَنِي الله عَنْهُ)[3].

٣٠- المحاضرات والمحاورات (ص٧٣): (لو ماتَ جَمَلٌ ضَياعًا على شَطِّ الفُراتِ لَخَشيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).

(ص١٢١): (لو هلكَ حَمَلٌ مِن ولدِ الضّأنِ بشاطئِ الفُراتِ خَشيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).

٣١- إزالة الخَفاء (٤/ ٥١): (لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخَشيتُ أن يُطالِبَ اللهُ به عمرَ)[4].

٣٢- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (٧/ ٨٦): (لَا تَلُمني، فَوالّذي بعثَ مُحَمَّدًا صلّى الله عَلَيْهِ وَسلّم بِالحَقِّ لَو أَن عَنَاقًا ضلَّتْ بشاطىءِ الفُرَاتِ لَأُخِذ بهَا عمرُ يَوْمَ الْقِيَامَة؛إِنَّهُ لَا حُرْمَةَ لِوَالٍ ضَيَّعَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا لِفَاسِقٍ رَوَّعَ الْمُؤْمِنِينَ)[5].

٣٣ - إتمام الوفاء (ص١٠٩): (واللهِ الّذي بعثَ مُحمّدًا بالحقِّ لو أنّ جَمَلًا هلَكَ ضَياعًا بشَطِّ الفُراتِ خَشيتُ أن يسألَ اللهُ عنه آلَ الخطّاب).

ترتيبُ مصادرِ الرّوايات بحَسَبِ تَسلسُلِها الزَّمَنيّ:

يُلاحظُ أنّ أقدمَ مصدرٍ وردَتْ فيه هذه الرّوايةُ هو الطّبقاتُ الكبرى لابنِ سَعْد، المتَوفَّى في الرُّبعِ الثاني مِن القرنِ الثالثِ للهجرة = سنة ٢٣٠هـ.

١- ابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) في الطّبقات الكبير (٣/ ٢٨٤)[6]و (٥/ ٦٩ /٧٣١ عَمرو بن العاص)[7].

٢- أبو بكر بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ) في المصنّف (١٢/١٩٨ رقم ٣٥٤٨٩ كتاب الزّهد/١٠- كلام عمر بن الخطّاب رضي الله عنه)[8].

---

١ - عن مجاهدٍ عن عُبيد الله بنِ عمرَ.

٢ - بلاغًا عن عليّ بنِ أبي طالب رضي الله عنه.

٣ - السّيوطيّ:(ابن سعد،ش،ومسدّد،حل،كر) = (ابن سعد في الطّبقات،وابن أبي شيبة في المصنّف،ومُسَدَّد في مسنده، وأبو نعيم في الحِلية،وابن عساكر في تاريخ دمشق).

٤ - عن مجاهد.

٥ - عن عليّ رضي الله عنه.

٦ - (لو ماتَ جَمَلٌ ضَياعًا على شَطِّ الفُراتِ لَخَشِيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).

٧ - (واللهِ إنّي لَأخشى لو ماتَ حَمَلٌ بأَقصى عَمَلِكَ ضَياعًا،أن أُسأَلَ عنه يومَ القيامة).

٨ - (لَوْ هَلَكَ حَمَلٌ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ ضَيَاعًا بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ؛خَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ).

٣- البلاذريّ (ت: ٢٧٩هـ) في أنساب الأشراف (١٠/ ٣٥٤)[١].

٤- الطّبريّ (ت: ٣١٠هـ) في تاريخ الرّسل والملوك (٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣ سنة ٢٣هـ)[٢].

٥- أبو بكر الخَلَّال (ت: ٣١١هـ) في (كتاب)السُّنّة (٢/ ٣١٧ رقم ٣٩٦)[٣].

٦- أبو اللّيث السّمرقنديّ (ت: ٣٧٣هـ) في تنبيه الغافلين (ص٣٨٣ - ٣٨٤ رقم ٥٧٥)[٤].

٧- أبو نُعَيم الأصبهانيّ (ت: ٤٣٠هـ) في حِلية الأولياء (١/ ٥٣)[٥].

٨- البيهقيّ (ت: ٤٥٨هـ) في الجامع لِشُعَب الإيمان (٩/ ٥٠٦ رقم ٧٠٢٤)[٦].

٩- ابن عبد البرّ (ت: ٤٦٣هـ) في الاستذكار (٢٦/ ٣٣١ رقم ٣٩٨٣)[٧].

١٠- أبو الوليد بن رشد (ت: ٥٢٠هـ) في البيان والتّحصيل (١٧/ ٣٨٥، ٤٢٤، ٥١٠، ٥٨٦)[٨].

١١- القاضي عياض (ت: ٥٤٤هـ) في ترتيب المدارك (١/ ٢٠٨)[٩].

١٢- ابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) في تاريخ دمشق (٤٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦)[١٠].

---

١ - (لَوْ مَاتَتْ سَخْلَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ضَيَاعًا لَخَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهَا).

٢ - (وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ،لَوْ أَنَّ جَمَلًا هَلَكَ ضَيَاعًا بِشَطِّ الْفُرَاتِ خَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهُ عَنْهُ آلَ الْخَطَّابِ.قَالَ أَبُو زَيْدٍ:آلُ الخَطّاب يعني [بذلك] نفسَه،ما يعني غيرَها).

٣ - (لَا أُبْدِلَنَّكُمْ حَتَّى تَرْضَوْنَ،وَلَوْ هَلَكَ حَمَلٌ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ضَايِعًا لَخَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ).

٤ - (وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ:رَأَيْتُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وعَلَى كَتِفِه قَتَبٌ وَهُوَ يَعْدُو بِالْأَبْطَحِ،فَقُلْتُ لَهُ:يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ:أَيْنَ تَصِيرُ؟.فَقَالَ:بَعِيرٌ نَدَّ مِنَ الصَّدَقَةِ،فَأَنَا أَطْلُبُهُ.فَقُلْتُ لَهُ:لَقَدْ أَذْلَلْتَ الْخُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِكَ.فَقَالَ:لَا تَلُمْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ،فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالحقِّ لَوْ أَنَّ عَنَاقًا ذَهَبَ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ، لَأُوخِذَ بِهَا عُمَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛لِأَنَّهُ لَا حُرْمَةَ لِوَالٍ ضَيَّعَ الْمُسْلِمِينَ،وَلَا لِفَاسِقٍ رَوَّعَ الْمُؤْمِنِينَ).

٥ - (لَوْ مَاتَتْ شَاةٌ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ ضَائِعَةً لَظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى سَائِلِي عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَة).

٦ - (لَوْ مَاتَتْ سَخْلَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ضَيْعَةً،لَخِفْتُ أَنْ أُسْأَلَ عَنْهَا).

٧ - (لَوْ مَاتَتْ شَاةٌ ضَائِعَةٌ بِالْفُرَاتِ؛لَقُلْتُ:إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - سَائِلِي عَنْهَا).

٨ - (لوماتَ جَمَلٌ بشَطِّ الفُراتِ ضَياعا لَخشيتُ أن يَسألَني الله عنه).

٩ - (والّذي نفسي بيدِه لو هلَكَ حَمَلٌ بشاطئِ الفُراتِ ضَياعًا لَظننتُ أنّ اللهَ يَسألُني عنه يومَ القيامة).

١٠ - (لو ماتَ جَمَلٌ في عَمَلي ضَياعًا خَشيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).

١٣- ابن الجوزيّ (ت: ٥٩٧هـ) في مناقب عمر (ص١٥٣)[١]، وصفة الصّفوة (١/ ٨٨)[٢]، والتَّبصِرة (١/ ٣٨٤)[٣]، والمنتَظَم (٤/ ١٤١)[٤].

١٤- ابن الأثير الجزريّ (ت: ٦٣٠هـ) في الكامل في التّاريخ (٢/ ٤٥٢ سنة ٢٣هـ)[٥].

١٥- أبو الحسن عليّ بن سعيد الرّجْراجيّ (ت: فيي حدود ٦٣٣هـ) في مَنَاهِجُ التَّحصِيلِ (٨/ ١٦٤ - ١٦٥)[٦].

١٦- محمّد بن أبي بكر البُرِّيّ (ت: بعد ٦٤٥هـ) في الجوهرة في نَسَب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه العَشَرَة (٢/ ١٣٩)[٧].

١٧- سبط ابن الجوزيّ (ت: ٦٥٤هـ) في مرآة الزّمان (٥/ ٣٧٧[٨]، ٣٨٣[٩]).

١٨- ابن أبي الحديد (ت: ٦٥٦هـ) في شرح نهج البلاغة (١٢/ ٦١)[١٠].

١٩- محبّ الدّين الطّبريّ (ت: ٦٩٤هـ) في الرّياض النَّضِرَة (٢/ ٣١٨ رقم ٨١٤)[١١].

---

١ - وفيه ثلاثُ رواياتٍ:

أ- (لَوْ مَاتَ شَاةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ضَائِعَةً لَظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى سَائِلِي عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَة).

ب- (لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخَشيتُ أن يُحاسِبَ اللهُ به عمرَ).

ج- وعن أميرِ المؤمنين عليّ رضوان الله عليه قال:رأيتُ عمرَ بنَ الخطّاب رضوانُ الله عليه على قَتَبٍ يَعدُو فقلتُ:يا أميرَ المؤمنين أينَ تذهبُ؟.فقال:بَعيرٌ نَدَّ مِن إبلِ الصّدَقَة أَطلُبُه،فقلتُ:لقد أَذلَلْتَ الخُلفاءَ بعدَكَ.فقال:(يا أبا الحَسَن،لا تَلُمني، فَوَالّذي بعثَ محمّدًا بالنُّبوّة لو أنّ عَناقًا ذَهبَتْ بشاطِئِ الفُراتِ لَأُخِذَ بها عمرُ يومَ القيامة).

٢ - (لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخَشيتُ أن يُحاسِبَ اللهُ به عمرَ).

٣ - (لَوْ ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الْفُرَاتِ لَخَشِيتُ أَنْ يُحَاسِبَ اللَّهُ بِهِ عُمَرَ).

٤ - (لَوْ مَاتَ جَمَلٌ ضَائِعًا عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ لَخَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ).

٥ - (وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالحَقِّ لَوْ أَنَّ جَمَلًا هَلَكَ ضَيَاعًا بِشَطِّ الْفُرَاتِ لَخَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ).

٦ - (لو ماتَ جَمَلٌ بشاطِئِ الفُراتِ ضَياعًا لَخَشيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).

٧ - (وقال عليّ بن أبي طالب:ما رأيتُ عمرَ بنَ الخطّاب يغدو [كذا !] على قَتَب،فقلت:يا أمير المؤمنين،إلى أين؟.فقال: بعيرٌ ندّ من الصّدقة أطلبُه.فقلت:لقد ذلّلتَ الخلفاءَ بعدَك يا أميرَ المؤمنين.فقال:لا تَلُمني يا أبا الحَسَن،فوالّذي بعثَ مُحمّدًا بالنُّبوّة لو أنّ سخلةً ذهبتْ بشاطِئِ الفُراتِ لَأُخِذ بها عمرُ يومَ القيامة.إنّه لا حُرمةَ لِوالٍ ضيّعَ المسلمين).

٨ - (ذِكْرُ خَوفِه:رُوِيَ عن عبد الله بن عمر قال:كانَ عُمر يقول:لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لخَشيتُ أنا يُحاسِبَ اللَّهُ به عمرَ).

٩ - (لو ماتَ جَمَلٌ ضَياعًا بشَطِّ الفُراتِ لَخِفتُ أن يَسألَني اللَّهُ عنه.رأى عليٌّ عمرَ رضوان الله عليهما يَعْدُو على قَتَبٍ، فقال له:إلى أين يا أميرَ المؤمنين؟.فقال:قد نَدّ بعيرٌ من إبلِ الصّدقة،فقال:لقد أتعبتَ الخلفاءَ بعدَك،فقال:يا أبا الحَسَن لا تَلُمْني،فواللَّهِ لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُرات لَخِفْتُ أن أُطلَبَ به).أحال المحقّق في الهامش (٤) إلى:سيرة عمر لابن الجوزيّ (١٣٣).

١٠ - (والّذي بعثَ مُحمّدا بالحقِّ لو أنّ جَمَلًا هلكَ ضَياعًا بشَطِّ الفُراتِ خَشيتُ أن يَسألَ اللهُ عنه آلَ الخَطّاب).

١١ - (لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخَشيتُ أن يُطالِبَ اللهُ به عمرَ).

٢٠- ابن عرفة المالكيّ (ت: ٨٠٣هـ) في المختصر الفِقهيّ (٦/ ٤١٤)[١].

٢١- أبو البقاء الدَّمِيريّ (ت: ٨٠٨هـ) في حياة الحيوان الكبرى (١/ ٢٦٦ الجدي)[٢].

٢٢- أحمد بن أبي بكر البُوصيريّ (ت: ٨٤٠هـ) في إتحاف الخِيَرَة المهَرَة (٩/ ٤٨٧ رقم ٩٤١٥)[٣].

٢٣- ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) في المطالب العالية (١٥/ ٧٥٥ - ٧٥٦ رقم ٣٨٨٨)[٤].

٢٤- ابن عبد الهادي (ت: ٩٠٩هـ) في محض الصّواب (٢/ ٦٢١ ، ٦٣٤) - (٣/ ١٠٠٤)، وإيضاح طرق الاستقامة (ص١٥١ - ١٥٢ الباب الرّابع)[٥].

٢٥- السّيوطيّ(ت: ٩١١هـ) في جمع الجوامع (١٥/ ٧)[٦]، والمحاضرات والمحاورات (ص٧٣[٧]، ١٢١[٨]).

٢٦- المتّقي الهنديّ (ت: ٩٧٥هـ) في كنز العمال (٥/ ٧٥٦ رقم ١٤٢٩٤[٩]، ٧٦٠ رقم ١٤٣٠٤[١٠]).

٢٧- وليّ الله الدِّهلَويّ (ت: ١١٧٦هـ) في إزالة الخَفاء (٤/ ٥١)[١١].

٢٨- أبو العبّاس أحمد بن خالد النّاصريّ (ت: ١٣١٥هـ) في الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (٧/ ٨٦)[١٢].

٢٩- الشّيخ محمّد الخضريّ (ت: ١٣٤٥هـ = ١٩٢٧م) في إتمام الوفاء (ص١٠٩)[١٣].

---

١ - (لو ماتَ جَمَلٌ بالفُراتِ ضَياعًا خِفتُ أن أُسأَل عنه).

٢ - (لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخَشيتُ أن يُطالِبَ اللهُ به عمرَ) [نقلًا عن صفةِ الصّفوة].

٣ - (لَوْ مَاتَ جَمَلٌ فِي عَمَلِي ضَيَاعًا خَشِيتُ أَنْ يَسَأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ.رَوَاهُ مُسَدَّدٌ).

٤ - (لَوْ مَاتَ جَمَلٌ فِي عَمَلِي ضَيَاعًا خَشِيتُ أن يَسألَني اللهُ تَبارَكَ وتعالى عنه).

٥ - (لو كانتْ شاةٌ على شاطئِ الفُراتِ ضائعةً،لَظَننتُ أَنَّ اللهَ يَسألُني عنها يومَ القيامة) - (لو ماتَ جَدْيٌ بِظَهْرِ الفُراتِ، لَخَشيتُ أن يُحاسِبَ اللهُ به عمرَ) - (عن أميرِ المؤمنين عليِّ بنِ أبي طالب:أنّه قال:رأيتُ عمرَ بنَ الخطّاب -رضي الله عنه- على قَتَبٍ يغدو [كذا !]،فقلت:يا أميرَ المؤمنين! أينَ تذهبُ؟.فقال:بعيرٌ نَدَّ مِن إبلِ الصّدقةِ أَطلُبُه.فقلتُ:لقد أَذللْتَ الخلفاءَ بعدَك، فقال:لا تَلُمني يا أبا الحَسَنِ؟! فَوالّذي بعثَ مُحمّدًا بالنُّبوَّة ! لو أنّ عَناقًا ذهبتْ بشاطئِ الفُراتِ،لَأُخِذَ بها عمرُ يومَ القيامة).

٦ - (لَوْ هَلَكَ حَمَلٌ من وَلَدِ الضَّأنِ ضَيَاعًا بِشَاطِئِ الفُرَاتِ خَشِيتُ أن يَسْأَلَنِي الله عَنْهُ).

٧ - (لو ماتَ جَمَلٌ ضَياعًا على شَطِّ الفُراتِ،لَخشيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).

٨ - (لو هلكَ حَمَلٌ مِن ولدِ الضّأنِ بشاطئِ الفُراتِ خَشيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).

٩ - (لو هلكَ حَمَلٌ مِن ولدِ الضّأنِ ضَياعًا بشاطئِ الفُراتِ خَشيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه." ابن سعد ش ومسدّد حل كر").

١٠ - (واللهِ إنّي لَأخشى لو ماتَ جَمَلٌ بأَقصى عَمَلِكَ ضَياعًا أن أُسألَ عنه يومَ القِيامة. "ابن سعد").

١١ - (لو ماتَ جَدْيٌ بطَفِّ الفُراتِ لَخشيتُ أن يُطالِبَ اللهُ به عمرَ).

١٢ - (وَعَن مَوْلَانَا عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ قَال:" رَأَيْتُ عمرَ على قَتَبٍ يَعدُو بِهِ بعيرُه بِالْأَبْطح فَقلتُ:" يَا أَمِيرَ الْمُؤمنِينَ أَيْن تسيرُ؟.فَقَالَ:" بعيره [كذا؟] مِن إبلِ الصَّدَقَة شرَدَ أَطلبُه ".فَقلتُ:" أَذللتَ الْخُلَفَاءَ مِن بعْدِكَ ".فَقَالَ:" لَا تَلُمني، فَوالّذي بعثَ مُحَمَّدا صلّى الله عَلَيْهِ وَسلّم بِالْحَقِّ لَو أَن عناقًا ضلّتْ بشاطىءِ الْفُرَاتِ لأُخِذَ بهَا عمرُ يَوْمَ الْقِيَامَة؛إِنَّهُ لَا حُرْمَةَ لِوَالٍ ضَيَّعَ الْمُسْلِمِينَ،وَلَا لِفَاسِقٍ رَوَّعَ الْمُؤْمِنِينَ).

١٣ - (واللهِ الّذي بعثَ محمّدًا بالحقِّ لو أنّ جَمَلًا هلكَ ضَياعًا بشَطِّ الفُراتِ خَشيتُ أن يَسألَ اللهُ عنه آلَ الخَطّابِ).

٣٠- محمّد عبد الحيّ الكتّانيّ (ت: ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م) في التّراتيب الإداريّة (١ ٢٢٨ - ٢٢٩)[١].

ولو اقتَصَرْنا على القرنِ الثّالثِ الّذي انتقلَتْ فيه الرّوايةُ مِن المشافَهَة إلى التّدوين في اعتبارِ الصّيغةِ المثلى لِهذا الأثرِ لَتحصّلَ لَدينا - بعد تَلفيقِ الرّواياتِ بعضِها مع بعضٍ - على الرّوايةِ التّالية:

قال عمر رضي الله عنه:

واللهِ إنّي لَأَخشى لَو ماتَ(تْ)(هَلَكَ)جَمَلٌ(سَخْلَةٌ)(حَمَلٌ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ)بأَقصى عَمِلِكَ ضَياعًا بشَطِّ(على شَاطِئِ)الفُراتِ؛لَخَشِيتُ أَنْ(أُسأَلَ)يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ(ا)يومَ القِيامة.

أثرُ عمرَ بين مصادر[٢] الرّوايات المُسنَدَة، وغيرِ المُسنَدَة:

أولًا: مصادرُ الرّوايات المُسنَدَةُ:

١- طبقات ابن سعد (٣/ ٢٨٤)[٣] و (٥/ ٦٩ /٧٣١ عَمرو بن العاص)[٤].

٢- المصنّف لابن أبي شيبة (١٢/١٩٧ - ١٩٨ رقم ٣٥٤٨٩ كتاب الزّهد)[٥].

٣- أنساب الأشراف (١٠/ ٣٥٤ عمر بن الخطّاب)[٦].

٤- تاريخ الرّسل والملوك (٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣ سنة ٢٣هـ)[٧].

٥- السُّنّة للخلاّل (٢/ ٣١٧ رقم ٣٩٦)[٨].

٦- حِلية الأولياء (١/ ٥٣)[٩].

---

١ - (وفي ص١٠٩ من الجزء الثالث مِن شرح نَهج البلاغة لابنِ أبي الحديد المدائنيّ:وقال عمر في خِلافتِه: ... وقال:وقد خطبَ النّاسَ:والّذي بعثَ محمّدًا بالهُدى:لو أنّ جَمَلًا هلكَ ضَياعًا بشَطِّ الفُراتِ خَشيتُ أن يَسألَ اللهُ آلَ الخَطّابِ.قال عبدُ الرّحمن بنُ زيد بن أسلم:يعني بآلِ الخطّاب نفسَه ما يعني غيرَها اهـ) - (قال ابنُ رشد: ... وقد قال عمر في هذا:لو ماتَ جَمَلٌ بشاطىءِ الفُراتِ ضَياعًا،لَخشيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه اهـ مِن البيان والتّحصيل).

٢ - قد تسامحتُ في هذا الإطلاق،لأنّ بعضًا مِن تلكم المظانّ حَقُّه أن يُعَدَّ في المراجع.

٣ - (قال:أخبرنا محمّد بن عمر قال:حدّثني عاصم بن عمر عن محمّد بن عمرو عن يحيَى بن عبد الرّحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر).

٤ - (أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَر قالَ:حَدثَني أَبُو بَكْر بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَن موسى بن جبير عَن شيوخ من أهل المدينة، قالوا:كتب عمر بن الخطّاب إلى عَمرو بن العاص).

٥ - (حدّثنا وَكِيعٌ عَنْ أُسَامَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ:قَالَ عُمَرُ).

٦ - (حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عن عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَاطِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ).

٧ - (حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى،قَالَ:أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ،قَالَ:حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ،عَنْ أَبِيهِ،عَنْ جَدِّهِ).

٨ - (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ:أَنْبَأَ وَكِيعٌ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ،عَنِ الزُّهْرِيِّ،عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ:كَانَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسَعَوْنَ بِسَعْدٍ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ).

٩ - (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَنِ الْحَرَّانِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَابْلُتِّيُّ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ:قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ...).

٧- الجامع لِشُعب الإيمان (٩/ ٥٠٦ رقم ٧٠٢٤)[١].

٨- البيان والتّحصيل (١٧/ ٣٨٥)[٢].

٩- تاريخ مدينة دمشق (٤٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦)[٣].

١٠- المنتظم (٤/ ١٤١)[٤].

١١- الرّياض النَّضِرَة (٢/ ٣١٨ رقم ٨١٤)[٥].

١٢- إتحاف الخِيَرَة المهَرَة (٩/ ٤٨٧ رقم ٩٤١٥)[٦].

١٣- المطالب العالية (١٥/ ٧٥٥ - ٧٥٦ رقم ٣٨٨٨)[٧].

١٤- إيضاح طرق الاستقامة (ص١٥١ - ١٥٢ الباب الرّابع/في الخوف منها، وإثم الجَور والظُّلم)[٨].

١٥- المحاضرات والمحاورات (ص٧٣)[٩].

١٦- إزالة الخَفاء (٤/ ٥١)[١٠].

ثانيا: مصادرُ الرّوايات غير المُسنَدَة:

١- تنبيه الغافلين (ص٣٨٣ - ٣٨٤ رقم ٥٧٥).

٢- الاستذكار (٢٦/ ٣٣١ رقم ٣٩٨٣٣/ ١٠- بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ).

---

١ - (عن الْأَوْزَاعِيّ بلاغا).

٢ - عن مالك بلاغا.

٣ - (ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الحافظ ،أنا أبو منصور بن شكرويه،أنا أبو بكر بن مَردَوية قالا:أنا أبو بكر الشّافعي،أنا معاذ بن معاذ،أنا مُسَدّد بن مُسَرْهَد،نا إسماعيل بن إبراهيم،نا يونس بن عبيد،عن الحسن قال:قال عمر: لو مات جملٌ في عملي ضياعا خشيت أن يسألني الله عنه).

٤ - (قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ،قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ،عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ،وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ،عَنْ أَبِيهِ،عَنْ عُمَرَ).

٥ - عن مجاهد.

٦ - (وَعَنِ الْحَسَنِ ... رَوَاهُ مُسَدَّدٌ).

٧ - (حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،ثنا يُونُسُ،عَنِ الْحَسَنِ).

٨ - (أخبرنا جَدّي وغيرُه،أنا الصّلاحُ بنُ أبي عمرَ،أنا الفخرُ بنُ البخاريّ،أنا ابن الجوزي،أنا محمّدُ بنُ عبدِ الباقي،ثنا حمدٌ،ثنا أحمدُ بنُ عبدِ الله،ثنا محمّدُ بنُ معمرٍ،ثنا أبو سعيدٍ الحرانيُّ،ثنا يحيى بنُ عبدِ الله الْبَابْلُتِّيُّ،ثنا الأوزاعيُّ،حدّثني داودُ ابنُ عليٍّ،قال:قال عمرُ ... ووبه إلي ابنِ الجوزيّ،أنا عبدُ الرّحمنِ بنُ محمّدٍ القزازُ،ثنا أحمدُ بنُ محمّدِ بنِ حمدويه،ثنا أحمدُ ابنُ محمّد،ثنا أبو خيرٍ محمّدُ بنُ الأَدَميّ،ثنا أحمدُ بنُ عبيدِ بنِ ناصحٍ،ثنا القاسمُ بنُ الحكمِ،ثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ،قال: سمعتُ أبي يذكرُ عن مجاهدٍ،عن عُبيد الله بنِ عمرَ،قال:كان عمرُ بنُ الخطّاب يقول ... قال:وبَلغني عن أميرِ المؤمنين عليّ ابنِ أبي طالب).

٩ - (وأخرج [ابن سعد] عن عبد الرّحمن بن حاطب عن أبيه. و(ص١٢١).فيه إحالة إلى ...).

١٠ - (المحبّ الطّبريّ:عن مجاهد).

٣- البيان والتّحصيل (١٧/ ٤٢٤) - (١٧/ ٥١٠).

٤- ترتيب المدارك (١/ ٢٠٨ باب في أخبار مالك مع الملوك).

٥- مناقب عمر لابن الجوزي (ص١٥٣)[١].

٦- صفة الصّفوة (١/ ٨٨).

٧- التّبصرة (١/ ٣٨٤).

٨- الكامل في التّاريخ (٢/ ٤٥٢ سنة ٢٣هـ).

٩- مَنَاهِجُ التَّحصِيلِ (٨/ ١٦٤ - ١٦٥).

١٠- الجوهرة (٢/ ١٣٩).

١١- مرآة الزّمان (٥/ ٣٧٧، ٣٨٣).

١٢- شرح نهج البلاغة (١٢/ ٦١).

١٣- المختصر الفقهيّ (٦/ ٤١٤).

١٤- حياة الحيوان الكبرى (١/ ٢٦٦ الجدي).

١٥- محض الصّواب (٢/ ٦٢١، ٦٣٤) و (٣/ ١٠٠٤)[٢].

١٦- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (٧/ ٨٦).

١٧- إتمام الوفاء (ص١٠٩).

١٨- التّراتيب الإداريّة (١ ٢٢٨ - ٢٢٩).

روّاةُ الّذين أسنَدُوا الأثرَ إلى عمر :

١- الْأَوْزَاعِيُّ رُوِيَ عنه بوجهين:

أ- عن (دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ[٣])[٤].

ب- عنه بلاغًا[٥].

٢- إسماعيل بن إبراهيم، وله طريقان:

---

١ - (عن دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ)،و(عن عبد الله بن عمر)،و(عن أمير المؤمنين عليّ رضوان الله عليه).

٢ - (عن داود بن عليّ)،و(عبد الله بن عمر)،و(عن عليّ).

٣ - ابن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب أبو سليمان الهاشميّ،أميرُ مكّة وغيرها،مقبول من السّادسة (ت:١٣٣هـ) - طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧١ رقم ١٩٥٠)،والتّقريب (ص ١٩٩ رقم ١٨٠٢ حرف الدّال).

٤ - حلية الأولياء (١/ ٥٣) .

٥ - الجامع لشعب الإيمان (٩/ ٥٠٦ رقم ٧٠٢٤).

أ- عن يونس بن عبيد عن الحسن[1].

ب- عن أبيه عن مجاهدٍ عن عبيد الله بنِ عمرَ[2].

٣- يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى عن ابْن وَهْبٍ عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ[3].

٤- يحيَى بن عبد الرّحمن بن حاطب عن أبيه[4].

٥- موسى بن جبير عَن شيوخ من أهل المدينة[5].

٦- مالك بلاغا[6].

٧- الزُّهْرِيّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ[7].

مَخرَجُ الأثرِ عن عمر مُسنَدًا وغير مُسنَدٍ:

١- دَاوُد بن عَلِيٍّ في حلية الأولياء (١/ ٥٣ كلمات في الزّهد والوَرَع)، وإيضاح طرق الاستقامة (ص١٥١ - ١٥٢ الباب الرّابع)، ومناقب عمر لابن الجوزي (ص١٥٣).

٢- الحسن البصريّ في تاريخ دمشق (٤٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦)، والمطالب العالية (١٥ / ٧٥٥ - ٧٥٦ رقم ٣٨٨٨)، وإتحاف الخِيَرَة المهَرَة (٩/ ٤٨٧ رقم ٩٤١٥).

٣- عبد الله بن عمر، وعليّ - رضي الله عنهما في مناقب عمر لابن الجوزي (ص١٥٣).

٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ في تاريخ الرّسل والملوك للطّبري (٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣ سنة ٢٣هـ).

٥- مجاهد في الرّياض النَّضِرَة (٢/ ٣١٨ رقم ٨١٤)، وإزالة الخَفاء (٤/ ٥١).

٦- مجاهدٍ عن عبيد الله بنِ عمرَ، وبلاغا عن عليّ في إيضاح طرق الاستقامة (ص١٥١ - ١٥٢ الباب الرّابع).

٧- يحيَى بن عبد الرّحمن بن حاطب عن أبيه في طبقات ابن سعد (٣/ ٢٨٤)، وعنه ابن الجوزيّ في المنتظم (٤/ ١٤١)، والبلاذريّ في أنساب الأشراف (١٠/ ٣٥٤).

٨- شيوخٍ من أهل المدينة في طبقات ابن سعد (٥/ ٦٩ /٧٣١).

٩- مالك بلاغا في البيان والتّحصيل (١٧/ ٣٨٥).

١٠- الإمام الْأَوْزَاعِيُّ بلاغا في الجامع لشعب الإيمان (٩/ ٥٠٦ رقم ٧٠٢٤) .

---

١ - المطالب العالية (١٥ / ٧٥٥ - ٧٥٦ رقم ٣٨٨٨).

٢ - إيضاح طرق الاستقامة (ص١٥١ - ١٥٢ الباب الرّابع).

٣ - تاريخ الرّسل والملوك (٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣ سنة ٢٣هـ).

٤ - طبقات ابن سعد (٣/ ٢٨٤)،أنساب الأشراف (١٠/ ٣٥٤).

٥ - طبقات ابن سعد (٥/ ٦٩ /٧٣١).

٦ - البيان والتّحصيل (١٧/ ٣٨٥).

٧ - مصنّف ابن أبي شيبة (١٩٧/١٢ - ١٩٨ رقم ٣٥٤٨٩ كتاب الزّهد).

١١- حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ في المصنّف لابن أبي شيبة (١٢/١٩٧ - ١٩٨ رقم ٣٥٤٨٩)، ومن طريقه الخلاّل في السنّة (٢/ ٣١٧ رقم ٣٩٦).

تَلفِيقُ الرِّواياتِ باعتبار المُسنَدَة وغيرِ المُسنَدَة[١]:

« لا تَلُمْنِي يا أَبا الحَسَنِ، فَوَاللهِ الَّذِي نَفسي بيدِهِ(بَعثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ - بالنُّبُوَّة) إِنِّي لَأَخشى لو كانَتْ ذهبَتْ(ماتَ[تْ] - هلَكَ - أُخِذَتْ - ضَلَّتْ)شاةٌ(سَخْلَةٌ - جَدْيٌ - جَمَلٌ [أنّ جَمَلًا] - عَناقًا - حَمَلٌ مِن وَلَدِ الضّأنِ)(في)بأَقصى عَمَلِيلك)ضَياعًا(ضَيْعَةً - ضائِعًا - ضايعًا - ضَائِعَةً) (على)بشَطِّ(طَفِّ - شاطِئِ - ظَهْرِ)الفُراتِ لَخَشِيتُ(لَخِفْتُ - ظَنَنْتُ - قُلْتُ)أَنْ(يَ)أُسْأَلَ(أُطلَبَ - يُطالِبَ - [يُ]حاسَب - لَأُوخِذَ)الله عنه[ا](بِه[ا])عمرُ(آلَ الخطّاب)إِ(أَ)نَّ اللهَ تبارك وتَعالَى(عَزَّوَجَلّ)سَائِلِي (يسألني عنه)(ا)يَوْمَ الْقِيَامَة(لِأَ)إِنَّهُ لَا حُرْمَةَ لِوَالٍ ضَيَّعَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا لِفَاسِقٍ رَوَّعَ الْمُؤْمِنِينَ ».

وإنّما الاعتبارُ بالرّوايات المُسنَدَة[٢] : ويمكنُ الخُلُوصُ مِن ضَمّ بعضِها إلى بعضٍ إلى الرّواية المُلَفَّقَة التّالية:

---

١ - حلية الأولياء (١/ ٥٣)،الاستذكار (٢٦/ ٣٣١ رقم ٣٩٨٣٣)،المطالب العالية (١٥ / ٧٥٥ - ٧٥٦ رقم ٣٨٨٨)،مناقب عمر لابن الجوزي (ص١٥٣)،محض الصّواب (٢/ ٦٢١ ، ٦٣٤) - (٣/ ١٠٠٤)،جمع الجوامع (١٥/ ٧)،تاريخ الرّسل والملوك (٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣ سنة ٢٣هـ)،الكامل في التّاريخ (٢/ ٤٥٢ سنة ٢٣هـ)،مرآة الزّمان (٥/ ٣٧٧، ٣٨٣)،التّراتيب الإداريّة (١/ ٢٢٨ - ٢٢٩) ،إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء (ص١٠٩)،صفة الصّفوة (١/ ٨٨)،التّبصرة لابن الجوزي (١/ ٣٨٤)،الرّياض النّضِرَة (٢/ ٣١٨ رقم ٨١٤)،حياة الحيوان الكبرى (١/ ٢٦٦ الجدي)،إيضاح طرق الاستقامة (ص١٥١ - ١٥٢ الباب الرّابع)،طبقات ابن سعد (٣/ ٢٨٤) و (٥/ ٦٩ /٧٣١ عَمرو بن العاص)،البيان والتّحصيل (١٧/ ٣٨٥، ٤٢٤، ٥١٠)،تاريخ دمشق (٤٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤/ ١٤١)،مَنَاهِجُ التَّحصِيلِ (٨/ ١٦٤ - ١٦٥)،المختصر الفقهيّ (٦/ ٤١٤)،إتحاف الخِيَرَة المَهَرَة بزوائِد المسانيد العَشَرَة (٩/ ٤٨٧ رقم ٩٤١٥)،جامع الأحاديث الجامع الصّغير وزوائده والجامع الكبير للسيوطيّ (١/ ٤٦٢/ المسانيد والمراسيل رقم ١٧٤٣) و (٢٨/ ٤١٥ رقم ٣١٣٥٣)،٣٢- المحاضرات والمحاورات (ص٧٣، ١٢١)،كنز العمال (٥/ ٧٦٠ رقم ١٤٣٠٤) (٥/ ٧٥٦ رقم ١٤٢٩٤)،المصنّف لابن أبي شيبة (١٢/١٩٧ - ١٩٨ رقم ٣٥٤٨٩)،ترتيب المدارك (١/ ٢٠٨)،السّنّة للخلاّل (٢/ ٣١٧ رقم ٣٩٦)،أنساب الأشراف (١٠/ ٣٥٤ عمر بن الخطّاب)،تنبيه الغافلين (ص٣٨٣ - ٣٨٤ رقم ٥٧٥)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (٧/ ٨٦)،إزالة الخَفاء (٤/ ٥١)،الجامع لشعب الإيمان (٩/ ٥٠٦ رقم ٧٠٢٤)،الجوهرة (٢/ ١٣٩)،شرح نهج البلاغة (١٢/ ٦١).

٢ - مصادرها:حلية الأولياء (١/ ٥٣)،المطالب العالية (١٥/ ٧٥٥ - ٧٥٦ رقم ٣٨٨٨)،تاريخ الرّسل والملوك (٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣ سنة ٢٣هـ)،الرّياض النّضِرَة (٢/ ٣١٨ رقم ٨١٤)،إيضاح طرق الاستقامة (ص١٥١ - ١٥٢ الباب الرّابع)،طبقات ابن سعد (٣/ ٢٨٤)و(٥/ ٦٩ /٧٣١ عَمرو بن العاص)،البيان والتّحصيل (١٧/ ٣٨٥، ٤٢٤، ٥١٠)،تاريخ مدينة دمشق (٤٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦)، المنتظم (٤/ ١٤١)،إتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (٩/ ٤٨٧ رقم ٩٤١٥)،المحاضرات والمحاورات (ص٧٣، ١٢١)،المصنّف لابن أبي شيبة (١٢/١٩٧ - ١٩٨ رقم ٣٥٤٨٩ كتاب الزّهد)،السّنّة للخلاّل (٢/ ٣١٧ رقم ٣٩٦)،أنساب الأشراف (١٠/ ٣٥٤ عمر بن الخطّاب)، إزالة الخَفاء (٤/ ٥١)،الجامع لشعب الإيمان (٩/ ٥٠٦ رقم ٧٠٢٤).

« لا تَلُمْنِي يا أبا الحَسَنِ!، وَاللهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالحَقِّ(بالنُّبُوَّة)إِنِّي لَأَخشى لَوْ(أنّ)كانَ[تْ]هَلَكَ (ذهبتْ - مَاتَ[تْ])شَاةٌ(سَخْلَةٌ[1] - جَمَلٌ - جَدْيٌ - حَمَلٌ[2]مِن وَلَدِ الضّأنِ - جَمَلًا - عَناقًا[3]) في أقصى عَمَلِيه[كَ]ب(على)(ظَهْر - طَفّ[4] - شَطِّ - شاطِئ)الفُرَاتِ ضَيَاعًا[5](ضَائِعَةً - ضَائِعًا - ضَيْعَةً)لَخَشِيتُ (ظَنَنْتُ - خِفْتُ)أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ(تَبارك[و]تَعَالَى)أنْ أُسأَلَ(يَسْأَلَ - سَائِلِي - يَسألُني - يُحاسبَ - لَأُخِذَ - يُطالب) بِهِ[ا](عنه[ا])عمر(آلَ الْخَطَّابِ)يَوْمَ القِيَامَة ».

مدى صحّةِ النِّسبة لعمر بن الخطّاب رضي الله عنه:

١- المطالب العالية (١٥ / ٧٥٥ - ٧٥٦ رقم ٣٨٨٨):

أوردَ سَنَد مُسَدَّد: (لَوْ مَاتَ جَمَلٌ فِي عَمَلِي ضَيَاعًا خَشِيتُ أن يَسألَني اللهُ تَبارك وتعالى عنه).

قال المحقّق[6]: (ضعيفٌ؛ لأنّه مُرسَل). وقال عن رواية:

أ- ابن جرير الطّبريّ في تاريخه: (وعبد الرّحمن بن زيد: ضعيفٌ.انظر: التّقريب ١/ ٤٨٠/ ٩٤١).

ب- ابن سعد في الطّبقات: (ومحمّد بن عمر [الواقديّ]: متروك.انظر: التّقريب ٢/ ١٩٤/ ٥٦٧).

ج- ابن أبي شيبة في المصنَّف: (وأسامةُ بنُ زيد اللّيثيّ: صدوقٌ يَهِم.انظر: التّقريب ١/ ٥٣/ ٣٥٨)، ورواية حميد عن عمر مُرسَلَة.انظر: التّقريب ١/ ٢٠٣/ ٦٠٣).

د- أبي نعيم في الحلية: (وداود بن عليّ: مقبول "ت: ١٣٣هـ".انظر: التّقريب ١/ ٢٣٣/ ٢٩، فروايتُه مُرسَلَة.

وخَلُص بعد تخريجه إلى القول: (والأثرُ بمجموعِ الطّرقِ في درجةِ الحَسَن لِغيرِه).

---

١ - سَخْلَة:السَّخْلَةُ تُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ سَاعَةَ تُولَدُ وَالْجَمْعُ سِخَالٌ وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى سَخْلٍ.

- المصباح المنير(ص ١٦٣ س خ ل) - .

٢ - الحَمَلُ:بفتحتين وَلَدُ الضّائِنَة في السّنة الأولى،والجمعُ حُمْلان - المصباح المنير (ص٩٤ ح م ل) - .

٣ - العَناق:الأُنثى مِن وَلَدِ المعْز قبلَ اِستِكمالِها الحَوْل - المصباح المنير(ص٢٥٧ ع ن ق) - .

٤ - بطَفِّ أو شَطِّ الفُرات:أي بشاطِئ نهرِ الفُرات،وهو اسمُ مَوضِعٍ بناحِيَةِ الكُوفَة،فَلَعلّه المرادُ،وأُضيفَ إلى الفُراتِ لِقُربه منه،مِن قَولِهم:طَفَّ الصّاعُ لما قَرُبَ مِنْ مَلْئِه.

- كتاب العين (٣/ ٥٢ باب الطّاء/طفّ)، القاموس المحيط (ص٦٧٤ شطط)، حياة الحيوان الكبرى (١/ ٢٦٦ الجدي)، الرّياض النَّضِرَة (٢/ ٣١٨ رقم ٨١٤) - .

٥ - ضَيَاعًا: الضَّياعُ مصدرُ ضاعَ الشّيءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وضَيَاعًا، وهو الإهمالُ، أي هلَكَ، وذهبَ هَدْرًا لِوَضاعَتِه ومَهانَتِه. وَمَات ضِيعَةً وضِيَعًا وضَياعًا أَي غيرَ مُفتَقَدٍ، ولا مَأْسُوفٍ عليه. وأَنشدَ ابْنُ بَرّيّ لِلعَرْجِيّ[ديوانه ص٢٤٦ المقطوعة ٤٦ رقم١]:

أَضاعُونِي وأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا ... لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرٍ

- المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ٢١٧ - ٢١٨)، تاج العروس (٢١ /٤٣٤) -

٦ - محمّد بن ظافر بن عبد الله الشّهريّ.

٢- محض الصّواب (٢/ ٦٢١ الباب ٥٧): (لو ماتت شاةٌ على شطِّ الفُرات ضائعة، لَظننتُ أنّ اللهَ عزّ وجلّ سائلي عنها يوم القيامة).

قال المصنِّف[١]: (وهو حَسَنٌ لِغيره).

٣- في الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب حياة الحيوان الكبرى للدَّمِيريّ (ص٤٢١ - ٤٢٤) قال المصنِّف[٢] عن:

أ- سندِ رواية ابن سعد في الطّبقات (/ ٣٠٥): (محمّد بن عمر هو الواقديّ، قال في التّقريب ص٨٨٢: متروك، مع سَعَة عِلمه.

[و]عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب، قال في التّقريب ص٤٧٢: ضعيف.

[و]محمّد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص اللّيثيّ، قال في التّقريب ص٨٨٤: صدوق، له أوهامٌ.

[و]يحيى ووالده ثقتان [كما في] التّقريب ص ١٠٦٠ و ص٥٧٤).

ثمّ خَلُصَ إلى القول: (إسنادُه ضعيفٌ جدًّا، لأجلِ الواقديّ: متروكٌ، وعاصِم بنُ عمر: ضعيفٌ).

ب- رواية ابن أبي شيبة في المصنّف (١٩/ ١٥٠/ ٣٥٦٢٧): (أسامة بن زيد اللّيثيّ مولاهم، قال في التّقريب ص١٢٤: صدوق يَهِم.

[و]حميد بن عبد الرّحمن بن عوف قال في التّقريب ص ٢٧٥: ثقة ... وقيل: إنّ روايتَه عن عمر مُرسَلَة.وانظر: [جامع التّحصيل ١٤٥، وتحفة التّحصيل ١٩٧]).

وقد خَلُص إلى القول: (إسنادُه ضعيفٌ، لأنّه مُرسَل).

ج- رواية مُسَدَّد في مسنده، كما في «المطالب العالية» (١٥/ ٧٥٥/ ٣٨٨٨): (إسناده ضعيف؛ لإرساله، الحسن لم يسمع من عمر.فقد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر - رضي الله عنه - «جامع التّحصيل» ١٣٥).

د- رواية ابن جرير الطّبري في «تاريخه» (٢/ ٥٦٦): (عبد الرّحمن بن زيد بن أسلم العدويّ مولاهم، قال في التّقريب "ص٥٧٨": ضعيفٌ).

هـ - رواية أبي نعيم في حلية الأولياء (١/ ٥٣): (إسناد ضعيف، لضعف يَحْيَى [بْنُ عَبْدِ اللهِ] الْبَابْلُتِّيُّ.

ولإرساله، داود بن عليّ لم يُدرِك عمر.

وشيخ المؤلّف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلا.

والحديث بمجموع هذه الطّرق حسنٌ لِغيرِه.والله تعالى أعلم).

٤- محقّق[٣]ضعيف تاريخ الطّبريّ (٨/ ٤٢٠ /٦٠٨ الخلافة الرّاشدة)، في الهامش٤: (إسنادُه ضعيفٌ).

---

١ - ابنُ المِبْرَد يوسف بن حسن بن عبد الهادي.

٢ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرّحمن المديهش

٣ - محمّد بن طاهر البَرزنجي.

٥- دراسة نقديّة[١] في المرويّات الواردة في شخصيّة عمر بن الخطّاب وسياسته الإداريّة (٢/ ٥٨٠) : (فالأثرُ[٢] حَسَنٌ لِغيره بمجموعِ طرقه).

٦- عصر الخلافة الرّاشدة[٣] (ص٢٥٦ الهامش٣): (والأثرُ[٤] حَسَنٌ لغيرِه).

٧- مُحقّق[٥] كتاب السُّنَّة للخَلاّل (٢/ ٣١٧ رقم ٣٩٦) في الهامش٧: (في إسنادِه ضَعفٌ).

٨- بلا سَنَد، وبصيغةِ التّمريض (رُوِيَ) في تنبيه الغافلين (ص٣٨٣ - ٣٨٤ رقم ٥٧٥).

٩- وفي المهذَّب في فقه السّياسة الشّرعيّة[٦] (ص ٣٩٢ الهامش٦٥٨)، رواه أبو نعيم في الحِلية (١/ ٥٣)[٧]، فيه انقطاعٌ [بين داود بن عليّ(ت: ١٣٣هـ)، وعمر بن الخطّاب (ت: ٢٣هـ)؛ فإنّه لم يدركه؛ فروايتُه عن عمر مُرسَلَة].

١٠- موقع الإسلام سؤال وجواب[٨]: السّؤال: ما صحّة الأثر عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: (لو عثرت بغلة في طريق العراق لَسألني الله عنها لِمَ لَمْ تُصلِح لها الطّريقَ يا عمر ؟ ".

مُلخَّصُ الجواب: هذا الأثرُ باللّفظ المشهور المتَداوَل بين النّاس: لم نقف له على أصلٍ.وقد رُوي عنه بلفظٍ آخَرَ معناه قريبٌ من هذا المعنى.وهذا اللّفظُ هو: (لو أنّ جملا أو قال شاة أو قال حَمَلا، هلك بشطّ الفرات، لَخشيتُ أن يَسألني الله عنه).وهذا الأثرُ بهذا اللّفظ رُوي من عدّة طرق لا يخلو إسنادُ كلّ واحدٍ منها من ضَعف، إلاّ أنّها تَتقوّى بمجموع الطّرق، فالّذي يظهرُ أنّ الأثرَ باللّفظ الثاني: حسنٌ بمجموع طُرقِهِ إن شاء الله)[٩] .

---

١ - لعبد السّلام بن محسن آل عيسى.

٢ - أورده بلفظ:(لو ماتَ جملٌ من عَملي ضَياعًا،خشيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).وقال بعد تخريجه:(ورجالُ إسنادِه عند مُسَدَّد وابنِ عساكر ثقاتٌ،ولكنّه منقطعٌ مِن رواية الحسن البصريّ عن عمر رضي الله عنه،وهو ثقةٌ من الثالثة،وأعلّ إسناد ابن سعد بالواقديّ،وإسناد ابن أبي شيبة بأسامة بن زيد اللّيثيّ،صدوقٌ يَهِم،قال:وفي اتّصاله اختلافٌ،فهو من رواية حميد بن عبد الرّحمن بن عوف،ثقة من الثانية،قال العلاّئي:روى عن عمر،وكأنّه مرسل،جامع التّحصيل ص:١٦٨،كما أعلَّ إسناد الطّبريّ بعبد الرّحمن بن زيد بن أسلم ضعيفٌ.تق ٣٤٠،وبقيّة رجاله ثقاتٌ.- اهـ بتصرُّف -

٣ - د.أكرم ضياء العمريّ.

٤ - (لو ماتَ جَمَلٌ ضَياعًا بشاطئِ الفُراتِ لَخشيتُ أن يَسألَني اللهُ عنه).

٥ - د.عطيّة الزّهرانيّ.

٦ - عليّ بن نايف الشّحود.

٧ - قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:« لَوْ مَاتَتْ شَاةٌ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ ضَائِعَةً لَظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى سَائِلِي عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

٨ - بإشراف الشّيخ:محمّد صالح المنجد.الحديث وعلومه:حول صحّة الأثر عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ٣٠٢٥٧٧ تاريخ النشر : ٠٣-١٠-٢٠١٩.

٩ - تفصيلُ الجواب:(الحمدُ لله.من مشهور الأقوال المأثورة عن أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أنّه قال: " لو عثرت بغلة في العراق لسألني الله – أو قال:لخفتُ أن يسألني الله - عنها:لِمَ لَمْ تُصلح لها الطّريق يا عمر " ؟!.

استطراد :

١- قد يُؤخَذ من رواية: (لو عَثرت بغلةٌ في العراق لَسألني الله - أو قال: لَخفتُ أن يَسألني الله - عنها : لِمَ لَمْ تُصلح لها الطّريق يا عمر؟!)؛أنّ تَمهيد وإصلاح الطّرق مِن أَوّليات الخليفة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه.

لم نقف عليه بإسناد قطّ،لا صحيح ولا ضعيف !!.وقد رُوي عنه بلفظ آخر معناه قريبٌ من هذا المعنى.وهذا اللّفظ هو:" لو أنّ جملا أو قال شاة أو قال حَمَلا،هلك بشطّ الفرات،لَخشيتُ أن يسألني الله عنه ".

وهذا الأثرُ بهذا اللّفظ رُوي من عدّة طرق،لا يخلو إسناد كلّ واحد منها من ضَعف،إلاّ أنّها تتقوّى بمجموع الطّرق، وبيانُ ذلك كما يلي :

الطّريق الأوّل:أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنّف" (٣٤٤٨٦)،والخلاّل في "السنّة" (٣٩٦)،من طريق أسامة بن زيد عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ،قَالَ:" كَانَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسعَوْنَ بِسعْدٍ إِلَى عُمَرَ،فَقَالَ عُمَرُ:" لأُبْدِلَنَّكُمْ حَتَّى تَرْضَوْنَ،وَلَوْ هَلَكَ حَمَلٌ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ،ضَائِعًا؛لَخَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ ".

وهذا الطّريق فيه عِلّتان:الأولى:فيه أسامة بن زيد اللّيثيّ،وقد تُكُلِّم فيه لأجل سوء حفظه،ولذا قال ابن حجر في التّقريب (٣١٧):"صدوق يهِم".انتهى،ولكن يُقبَلُ حديثُه في المتابعات والشّواهد،ولذا قال الذّهبيُّ في تاريخ الإسلام (٢٣/٤):"وَقَدْ يَرتَقِي حَدِيثُه إِلَى رُتْبَةِ الحَسَنِ".انتهى.

الثانية:الانقطاع بين حُميد بن عبد الرّحمن وعمر بن الخطّاب رضي الله عنه.قال العلاّئي في جامع التّحصيل (١٤٥): "رُوي عن عمر رضي الله عنه،وكأنّه مُرسَل".انتهى.وقال الذّهبيُّ في تاريخ الإسلام (١٠٨٥/٢):" قيل:إنّه أدرك عمر،والصّحيح أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ " انتهى.

الطّريق الثاني:أخرجه أبو نُعيم في حلية الأولياء (٥٣/١) من طريق عَبْد اللهِ بْن الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ،ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَابْلُتِّيُّ،ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ،حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ،قَالَ:قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:" لَوْ مَاتَتْ شَاةٌ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ ضَائِعَةً،لَظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى سَائِلِي عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".

وهذا الطّريق فيه ثلاثُ عِلَل:الأولى:فيه:يحيى بن عبد الله البابلتّي،فيه ضعف،قال فيه الذّهبيُّ في الكاشف (٦١٩٧): " ليّن ".انتهى،وقال ابن حجر في التّقريب (٧٥٨٥):" ضعيف " انتهى.

الثانية:فيه:داود بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس،فيه ضعف أيضا،إلا أنّه لا يُترَكُ حديثُه،ولذا قال ابن عديّ في الكامل (٥٦٠/٣):" وعندي:أنّه لا بأس برواياته عن أبيه عَن جَدّهِ؛فإنّ عامّة ما يرويه عن أبيه عَن جَدّهِ ".انتهى.

الثالثة:الانقطاع بين داود بن عليّ وعمر بن الخطّاب،فإنّه لم يُدرِكه .

الطّريق الثالث:أخرجه ابن سعد في الطّبقات (٣٥٠/٣) من طريق مُحَمَّد بْن عُمَرَ قَالَ:حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ،عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو،عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ،عَنْ أَبِيهِ،عَنْ عُمَرَ قَالَ:" لَوْ مَاتَ جَمَلٌ ضَيَاعًا عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ لَخَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ ".وفي إسناده الواقديّ محمّد بن عمر،وهو متروك.

الطّريق الرّابع:أخرجه مُسدَّد في مسنده كما في المطالب العالية (٣٩٨٨)،ومن طريق ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٣٥٥)،من طريق إسماعيل بن إبراهيم،قال ثنا يونس عن الحسن قال:قال عمر:" لو مات جمل في عملي ضياعا خشيت أن يسألني الله عنه ".ورجاله ثقات إلا أنّ فيه انقطاعا،حيث إنّ الحسن البصريّ ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطّاب، فروايتُه عنه مُنقطِعَة .

الطّريق الخامس:أخرجه الطّبري في تاريخه (٢٠٢/٤) من طريق ابن وهب قَالَ:حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ:" وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ جَمَلا هَلَكَ ضَيَاعًا بِشَطِّ الْفُرَاتِ خَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهُ عَنْهُ آلَ الْخَطَّابِ ".وهذا فيه عبد الرّحمن بن زيد بن أسلم،ضعيفٌ سيّءُ الحِفظ إلاّ أنّه كذلك لم يُترَك.قال ابن عديّ في الكامل (٤٤٨/٥):" وَعَبد الرّحمن بن زيد بن أسلم له أحاديث حِسان،وقد روى عنه كما ذكرت: يُونُس بن عُبَيد وسفيان بن عُيَينة حديثين.وروى معتمر عن آخر عنه،وَهو مِمّن احتملَه النّاسُ،وصدَّقَه بعضُهم،وَهو مِمَّن يُكتَبُ حديثُه ".انتهى.

فمِمّا سبق يتبيّن أنّ جميعَ طُرُق هذا الأثر لا تخلو مِن ضَعف إلاّ أنّها تُقوّي بعضَها بعضًا،فالّذي يظهرُ أنّ الأثر باللّفظ الثاني:حسنٌ بمجموع طرقِه إن شاء الله.وأمّا باللّفظِ المشهورِ المتداوَلِ بين النّاسِ فلم نقِفْ له على أصلٍ.والله أعلم).

نعم، يمكن اعتبار هذه الأَوّليّة لو كان لهذه الرّواية أصلٌ[1] ولو ضعيفا، لكنّ ذلك معدومٌ فيما أعلم !.

٢- المشهور في الرّوايات ذكر (العراق)، ومن عجبٍ أن يحتمِلَ في موسوعة الردّ على المذاهب الفكريّة المعاصرة (٥٤/ ٣٥) أن تكون (صَنعاء)؟!.

٣- قال في الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب حياة الحيوان الكبرى للدَّمِيري(ص٤٢١ - ٤٢٤) : (ولم أجِدْه مُسنَدًا بذكرِ الشّاهِد «جَدْي».وقد ورد في معناه من عِدّة طُرُق).

قلت: نعم، ولا بلفظ (بغلة)ولا (عَناق).

٤- تسامحَ العلماءُ في روايةِ الآثار - ما لم تكن موضوعة، أو كان الضّعفُ فيها شديدا - من حيث وجوبُ استيفائِها لشروط الصِّحَّة المعتبرة في الأخبار المرفوعة -، ومَن ضعّف أثرَ عمر إنّما ضعّفه باعتبار أسانيده منفردةً، وقَوَّوْها بمجموع الطّرق

اهـ

والحمد لله تعالى في البدء والخِتام

وكتب: محمّد تبركان أبو عبد الله الجزائريّ

مظانّ المبحث :

١. إتحاف الخِيَرَة المهَرَة بزوائِد المسانيد العَشَرَة لأبي العبّاس شهاب الدّين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البُوصيريّ الشّافعيّ، تحقيق: أبي عبد الرّحمن عادل بن سعد، وأبي إسحاق السيّد ابن محمود بن إسماعيل، مكتبة الرّشد بالرّياض - السُّعوديّة، ط/الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢. إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء للشّيخ محمّد الخضريّ، المكتبة الثقافيّة - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣. الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب «حياة الحيوان الكبرى» للدَّمِيريّ (من بداية حرف التّاء إلى نهاية حرف الجيم)، تخريجًا ودراسة، إعداد: إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرّحمن المديهش، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير، قسم السنّة وعلومها، كليّة أصول الدّين، جامعة الإمام محمّد بن سُعود الإسلاميّة بالرّياض ١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ.

٤. إزالة الخَفاء عن خِلافة الخُلفاء "فارسيّ" للإمام المحدِّث الشّاه وليّ الله الدِّهلَويّ، تحقي وتعليق : أ.د.تقيّ الدّين النّدوي، تعريب: فيروز أحْتَر النّدويّ، دار القلم - دمشق، ط/الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٥. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمّنه الموطّأ من معاني الرّأي والآثار وشرح ذلك كلّه بالإيجاز والاختصار لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ ابن عاصم النّمريّ القرطبيّ، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار قتيبة بدمشق.دار الوعي بحلب، ط/الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

---

١ - لم يثبت ذلك - فيما أعلم - في جميع المصادر،لا بسندٍ صحيحٍ،ولا بسندٍ ضعيفٍ على شُهرتها بين بعض الخاصّة بَلْهَ العامّة.

٦. الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى لشهاب الدّين أبي العبّاس أحمد بن خالد النّاصريّ، تحقيق: جعفر النّاصريّ ومحمّد النّاصريّ، دار الكتاب، الدّار البيضاء بالمغرب ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٧. أنساب الأشراف للإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريّ، تحقيق وتقديم: أ.د. سهيل زكّار، د. رياض زركلي، دار الفكر - بيروت، ط/الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٨. إيضاح طرق الاستقامة في بيان أحكام الولاية والإمامة ليوسف بن حسن بن عبد الهادي الصّالحي جمال الدّين ابن المِبْرَد الحنبليّ، تحقيق ودراسة: لجنة مختصّة من المحقّقين بإشراف: نور الدّين طالب، دار النّوادر - سوريا، ط/الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٩. البيان والتّحصيل والشّرح والتّوجيه والتّعليل لمسائل المستخرجة لأبي الوليد محمّد بن أحمد ابن رشد القرطبيّ، تحقيق: أ.محمّد العرايشي، أ.أحمد الحبابي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٠. تاج العروس من جواهر القاموس للسيّد مرتضى الحسيني الزّبيديّ، تحقيق: عبد العليم الطّحاويّ، مطبعة حكومة الكويت.
١١. تاريخ الرّسل والملوك لأبي جعفر محمّد بن جرير الطّبريّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بالقاهرة - مصر.
١٢. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله، دراسة وتحقيق: محبّ الدّين أبي سعيد عمر بن غرامة العَمرويّ، دار الفكر، ط/الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٣. التّبصرة لأبي الفرج عبد الرّحمن بن الجوزيّ، تحقيق: أ.د.مصطفى عبد الواحد، دار السّلام للطّباعة والنّشر - القاهرة، ط/الثانية ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
١٤. التّراتيب الإداريّة = نظام الحكومة النّبويّة لمحمد عَبْد الحَيّ الكتّانيّ، تحقيق: د.عبد الله الخالديّ، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط/الثانية.
١٥. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك لأبيي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبيّ، تحقيق: د.أحمد بكير محمود، دار ومكتبة الحياة - بيروت.دار مكتبة الفكر بطرابلس - ليبيا.
١٦. تقريب التّهذيب لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمّد عوّامة، دار الرّشيد بحلب - سوريا، ط/ثالثة منقَّحة ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
١٧. تمييز الطيّب من الخبيث فيما يدور على ألسنة النّاس من الحديث للإمام عبد الرّحمن بن عليّ بن محمّد بن عمر الشّيبانيّ الأثريّ، دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٨. تنبيه الغافلين بأحاديث سيّد الأنبياء والمرسلين للسّمرقنديّ للإمام أبي اللّيث نصر بن محمّد ، حقّقه وعلّق عليه: يوسف عليّ بديوي، دار ابن كثير - دمشق - بيروت، ط/الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٩. جامع الأحاديث (الجامع الصّغير وزوائده والجامع الكبير للسّيوطيّ)[1] لعبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين السّيوطيّ، جمع وترتيب: عبّاس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد، دار الفكر - بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٠. الجامع لشعب الإيمان للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ، تحقيق وتخريج: مختار أحمد النّدويّ، مكتبة الرّشد بالرّياض - السّعوديّة، ط/الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢١. جمع الجوامع = الجامع الكبير لجلال الدّين السّيوطيّ، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج وعبد الحميد محمّد ندا وحسن عيسى عبد الظاهر، نشر: الأزهر الشّريف، القاهرة - جمهورية مصر العربيّة، ط/الثانية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٢. الجوهرة في نَسَب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه العَشَرَة لمحمّد بن أبي بكر بن عبد الله ابن موسى الأنصاريّ التّلمسانيّ الشّهير بالبرِّيّ، نقّحها وعلّق عليها: أ.د.محمّد التّونجيّ، منشورات دار الرّفاعيّ بالرّياض، ط/الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٢٤. حياة الحيوان الكبرى لمحمّد بن موسى بن عيسى الدَّمِيريّ أبي البقاء كمال الدّين الشّافعيّ، وضع حواشيَه وقدّم له: أحمد حَسَن بسج، دار الكتب العلميّ - بيروت، ط/الثانية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٥. دراسة نقديّة في المرويّات الواردة في شخصيّة عمر بن الخطّاب وسياسته الإداريّة لعبد السّلام بن محسن آل عيسى، عمادة البحث العلميّ بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة - المملكة العربيّة السّعوديّة، ط/الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٦. الدُّرَر المنتَثِرَة في الأحاديث المشتَهِرَة لعبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين السيوطيّ، تحقيق: أ.د.محمّد ابن لطفي الصّبّاغ، جامعة الملك سُعود بالرّياض - السُّعوديّة.

٢٧. ديوان العَرجي، جمع وتحقيق وشرح: د.سجيع جميل الجبيلي، دار صادر - بيروت، ط/الأولى ١٩٩٨م.

٢٨. الرَّوْضُ الأُنُف في شرح السّيرة النّبويّة لابن هشام للإمام المحدّث عبد الرّحمن السُّهَيْليّ، تحقيق وتعليق وشرح: عبد الرّحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، دار النّصر للطّباعة، ط/الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٢٩. الرّياض النَّضِرَة في مناقِب العَشَرة لأبي العبّاس أحمد بن عبد الله محبّ الدّين الطّبريّ، اعتنى به وأخرجه: عبد المجيد طعمة حلبيّ، دار المعرفة - بيروت، ط/الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٠. سلسلة الأحاديث الصّحيحة وشيءٌ من فقهها وفوائدها لمحمّد ناصر الدّين الألبانيّ، مكتبة المعارف بالرّياض، ط/الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.(ط/أخرى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

---

١ - (١/ ٤٦٢/المسانيد والمراسيل رقم ١٧٤٣) و (٢٨/ ٤١٥ رقم ٣١٣٥٣).

٣١. السّنّة للخلاّل أبي بكر أحمد بن محمّد بن هارون بن يزيد البغداديّ الحنبليّ، دراسة وتحقيق : د.عطيّة الزّهرانيّ، دار الرّاية بالرّياض، ط/الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
٣٢. شرح النّوويّ على صحيح مسلم، دار الكتب العلميّة - بيروت.
٣٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله بن محمّد أبي حامد عزّ الدّين، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، ط/الثانية ١٣٧٨هـ - ١٩٦٧م.
٣٤. صحيح سنن أبي داود للشّيخ الإمام المحدّث محمّد ناصر الدّين الألبانيّ، غراس للنّشر والتّوزيع - الكويت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣٥. صفة الصّفوة لأبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن محمّد الجوزيّ، تحقيق: طارق محمّد عبد المنعم، دار ابن خلدون.
٣٦. ضعيف تاريخ الطّبريّ " الخلافة الرّاشدة"، حقّقه وخرّج رواياته وعلّق عليه: محمّد بن طاهر البَرزنجي، بإشراف ومراجعة المحقّق: محمّد صبحي حسن حلاّق، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط/الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٣٧. الطّبقات الكبير لمحمّد بن سعد بن منيع الزّهريّ، تحقيق: د.عليّ محمّد عمر، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة - مصر، ط/الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٣٨. عصر الخلافة الرّاشدة محاولة لنقد الرّواية التّاريخيّة وَفق منهج المحدّثين، د.أكرم ضياء العمريّ، مكتبة العبيكان بالرّياض.
٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاريّ لابن حجر العسقلانيّ، تصحيح وتحقيق: الشّيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن باز، دار الفكر - بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٤٠. القاموس المحيط للفيروزابادي مجد الدّين محمّد بن يعقوب، تحقيق: مكتب تحقيق التّراث بمؤسّسة الرّسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسّسة الرّسالة - بيروت ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٤١. الكامل في التّاريخ لأبي الحسن عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشّيباني الجزريّ عزّ الدّين ابن الأثير، تحقيق: أبو الفدا عبد الله القاضي، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٤٢. كتاب العين (مُرتّبًا على حروف المعجم) للخليل بن أحمد الفراهيديّ، ترتيب وتحقيق: د. عبد الحميد هنداويّ، دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٤٣. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدّين عليّ بن حسام الدّين الشّهير بالمتّقي الهنديّ، اعتنى به: الشّيخ بكري حيّاني والشّيخ صفوة السّقا، مؤسّسة الرّسالة - بيروت، ط/ الخامسة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٤. المحاضرات والمحاورات لعبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين السّيوطيّ، تحقيق: د.يحيى الجبوريّ، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط/الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٤٥. محض الصّواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب للإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي الدّمشقيّ الحنبليّ جمال الدّين المعروف بابن المِبْرَد، دراسة وتحقيق: د.عبد العزيز بن محمّد بن عبد المحسن الفريح، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة النّبويّة، أضواء السّلف – المملكة العربيّة السُّعوديّة، ط/الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٤٦. المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن سِيده المرسي، تحقيق: د.عبد الحميد هنداويّ، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٤٧. المختصر الفقهيّ لأبي عبد الله محمّد بن عرفة الورغميّ التّونسيّ المالكيّ، صحّحه ونقّحه وعلّق هوامشه: د.حافظ عبد الرّحمن محمّد خير، مؤسّسة خلف أحمد الجُبْتُور للأعمال الخيريّة – دبي – الإمارات، ط/الأولى ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

٤٨. مرآة الزّمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي شمس الدّين أبي المظفّر يوسف بن قِزْأُوغلي، تحقيق وتعليق: عمّار ريحاوي، دار الرّسالة العالميّة بدمشق – سوريا، ط/الأولى ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

٤٩. مرقاة المفاتيح[1] شرح مشكاة المصابيح لعبد الله الخطيب التِّبريزيّ، تحقيق: الشّيخ جمال عيتاني، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٥٠. المصباح المنير لأحمد بن محمّد بن عليّ الفيّوميّ المقرّيّ، دار الحديث بالقاهرة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٥١. المصنّف لابن أبي شيبة أبي بكر عبد الله بن محمّد بن إبراهيم، تحقيق: حَمد بن عبد الله الجمعة ومحمّد بن إبراهيم اللّحيدان، مكتبة الرّشد بالرّياض – السُّعوديّة، ط/الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٥٢. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثّمانية لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمّد ابن ظافر بن عبد الله الشّتريّ، تنسيق: د.سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثريّ، دار العاصمة للنّشر والتّوزيع – دار الغيث للنّشر والتّوزيع، ط/الأولى، من المجلّد ١ – ١١ : ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.ومن المجلّد ١٢ – ١٨ : ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٥٣. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لأبي الخير محمّد بن عبدالرّحمن السّخاويّ، صحّحه وعلّق حواشيه: عبد الله محمّد الصدّيق، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

---

١ – للشّيخ عليّ بن سلطان محمّد القاريّ (ت:١٠١٤هـ).

٥٤. مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب لأبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن محمّد بن الجوزيّ ، اعتنى به: أبو أنس حلمي بن محمّد المصريّ، دار ابن خلدون [كُتبت مقدّمته سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م].

٥٥. مَنَاهِجُ التَّحصِيلِ ونتائج لطائف التَّأْوِيل في شَرحِ المدَوَّنة وحَلِّ مُشكِلاتها لأبي الحسن عليّ بن سعيد الرّجْراجيّ، اعتنى به: أبو الفضل الدّميَاطيّ أحمد بن عليّ، دار ابن حزم، ط/الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٥٦. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لجمال الدّين أبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن محمّد الجوزيّ، دراسة وتحقيق: محمّد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصحّحه: نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٥٧. المهذّب في فقه السّياسة الشّرعيّة، جمع وإعداد: عليّ بن نايف الشّحود، ط/الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٥٨. موسوعة الردّ على المذاهب الفكريّة المعاصرة، جمع وإعداد: عليّ بن نايف الشّحود (بواسطة: المكتبة الشّاملة، الإصدار ٣,٦٥).

٥٩. موقع الإسلام سؤال وجواب تحت إشراف: الشّيخ محمّد صالح المنجد: **https://islamqa.info/ar**

٦٠. الهادي والمهتدي د.مرزوق بن هيّاس آل معرزوق الزّهرانيّ، مكّة المكرّمة، ط/الأولى ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م.

٦١. هداية الروّاة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (بحاشيته النَّقد الصّريح للعلاّئيّ، والأجوبة على أحاديث المصابيح لابن حجر)، تخريج العلاّمة المحدّث محمّد ناصر الدّين الألبانيّ، تحقيق: عليّ بن حسن عبد الحميد الحلبيّ، دار ابن القيّم بالدَّمّام، دار ابن عفّان بالقاهرة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.